

موارد السيوطي ومنهجه في رسالته "أسماء المدلسين"

أ.م.د. عبد الناصر عبد الرحمن إسماعيل العبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤءمة

الحؤء لله الؤي رفع الؤين آمنوا والؤين أؤؤوا العلم ءرؤاء؁ والصلاة والسلام على من لا نبى بعءه سيءنا مؤء وعلى آله وأصحابه ما ءامت الأرض والسّمواؤ. أما بعء: فإن علم الؤيؤ من أشرف العلوم وأعظمها وأكثرها فائءة ونفعاً؁ فهو العلم الؤي يضع القواء والضوابط لرجال الؤيؤ من ءيؤ الجرح والتعءيل. وإن ءراسة مناهج العلماء وموارءهم في علوم الؤيؤ النبوي الشريف من أهم الموضوعاء الجءيرة بالبحث والاهتمام لءى الءارسين لهذا العلم؁ ءلك أن مؤل هذه الءراساء تعطي الباحث فكرة عن جهود علماء الؤيؤ الشريف؁ فيوظفها في معرفة طبقات رجال الؤيؤ وؤراجهم من ءيؤ الصءق والكؤب والتءليس وغيرها من مصطلاحاء الؤيؤ. ولعل من أبرز العلماء الؤين اهتموا بعلم الؤيؤ في القرنين الهجريين الؤاسع والعاشر هو السيوطي(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)؁ إذ كانت له عناية فائقة بعلم الؤيؤ ومعرفة رجاله.

فيؤء السيوطي من العلماء الموسوعيين؁ وءلك لكونه قء عاش في بيئة علمية رصينة أثرت في ءؤصيله العلمي بوجه يءعو إلى الإعجاب؁ والءليل على ءلك كثرة مؤلفاءه في مؤالات شؤى من العلوم ومن ءلك المؤلفاء "رسالة في أسماء المدلسين"؁ وبعد اءلاعنا على هذه الرسالة وؤءنا من الأهمية بمكان أن ءءرس من ءيؤ المنهج والموارء فكان عنواناً لبحثنا هو "مؤارد السيوطي ومنهجه في رسالته أسماء المدلسين". وكان من أهداف هذه المؤالة الؤأكد من منهجية الؤكامل المعرفي في عمل الؤافظ السيوطي ومءى اسؤيعابه للموارء العلمية السابقة له؁ وللمفاضلة في الاعؤماء عليها والمنهج الؤي اتبعه في النقل منها.

ومما يلؤظ أن السيوطي قء بذل جهوداً ليس بالقليل في اسؤيعاب المؤلفاء وؤؤظيفها في بناء رسالته هذه؁ وقء ساعءه في ءلك علمه الواسع في ءسن اسؤءءام ءلك الموارء.

وقء اقؤصؤ ظروف البحث أن ينؤظم بمؤءمة وقسمين وءاءمة :

القسم الأول : ءناولنا في ءراسة عن عصر السيوطي وسيرؤه

القسم الؤاني : ءناولنا فيه ءراسة "رسالة أسماء المدلسين" للسيوطي

الباءؤ

وآخر ءعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القسم الأول: دراسة عصر السيوطي وسيرته

عصر السيوطي:

الحالة السياسية:

ساد العصر الذي عاش فيه السيوطي الاضطراب وفقدان الأمن، وعدم الاستقرار السياسي، إذ شهدت مصر تقلبات سياسية، كان سببها النزاع بين رجال الحكم^(١).

وكذلك بسبب الاضطرابات الخارجية التي انهكت قوى البلاد، منها غزو المغول واحتلال بغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وكان ذلك في زمن آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله^(٢).

إنَّ احتلال المغول لبغداد أدى إلى حدوث انقسامات سياسية واسعة، إذ سيطر عليها العرب والمغول والأتراك، فكان للمغول من أقصى حدود الهند شرقاً حتى سوريا الكبرى غرباً، وهناك مواقع النفوذ للفرس والأتراك في فارس والعراق، واما الترك فقد حكموا من سوريا شرقاً إلى حدود مصر الغربية^(٣). ولد السيوطي في ظل دولة المماليك الجراكسة^(٤) بعد زوال دولة المماليك البحرية^(١)، وعاصر ثلاثة عشر سلطاناً.

(١) ابن تغري بردي، يوسف الاتاكي (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،

(دار الكتب المصرية، ١٣٤٨-١٣٧٥هـ) ٢٥٩/١

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي

عبد الحميد، (ط/١، مصر، ١٩٥٢م) ٤٧١

(٣) المقرئزي، احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (مكتبة

المتن، بغداد) ٣/٣٥٣؛ عبد المنعم، شاکر محمود: منهجه وموارده ومصنفاته في كتابه

الإصابة، (أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم التاريخ، ١٩٧٦م) ٢٥/١

(٤) الجراكسة: نسبة إلى بلاد الجركس، وهي لفظة روسية قديمة تعني القوقاز، بجوار بحر

قزوین، وان اکثر المماليك هم من أصل جركسي. إذ حكموا من سنة (٧٨٤هـ-٩٢٢هـ/

١٣٨٢م-١٥١٧م).

يمكن الاستنتاج بان الحقبة التي عاشها السيوطي قد مرت بتقلبات سياسية وفقدان الأمن والاستقرار. ونقل إلينا ابن تغري بردي، فقال: "نهبت العبيد والمماليك الاجلاب... يعني الذين جلبوا إلى مصر وهم الجراكسة... النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة وافحشوا في ذلك إلى الغاية، وكل مفعول جائز"^(٢).

ومع الفتن والاضطرابات السياسية، الداخلية منها أو الخارجية التي تعرضت لها بلاد المسلمين، كانت دولة ممالك الجراكسة محط آمال المسلمين في الحفاظ على ديار الإسلام من الدمار والخراب. وهذا ما وجدناه عند أهل الأندلس عندما أحسوا بالخطر، فبعثوا رسولا سنة (٨٩٢هـ/١٤٨٦م) إلى ملك مصر الأشرف قايتباي (٩٠١هـ/١٤٩٥م)، إذ طلبوا منه المساعدة لإنقاذهم^(٣). حقيقة ان السيوطي قد برز مع تلك الفتن والاضطرابات السياسية.

الحالة الثقافية والعلمية:

ومع تردي الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه السيوطي، كانت الحالة

-
- ينظر: المقرئزي : المواعظ والاعتبار : ٦٨/٣ ؛ لينبول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة: د. حسن إبراهيم وجماعة، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م) ١٩٩
- (١) البحرية : هم طائفة من المماليك سكنت قلعة الروضة في عهد الملك الصالح نجم الدين الأيوبي، وأسسها عز الدين آيبك. وحكموا من سنة (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ/١٢٥٠م-١٣٤٧م).
- ينظر: سليم، محمود رزق: عصر سلاطين المماليك (ط/١، مكتبة الاداب، القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ٤٣، ٤٠/١
- (٢) النجوم الزاهرة : ٢٠٨/١٩
- (٣) ينظر: ابن أبياس، محمد بن احمد (ت: ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، (ط/١، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ٢٤٦/٢ ؛ زبار، فاطمة عزيزان : السخاوي في كتابه الضوء اللامع، موارد ومنهجه، (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٠م) ١٦-١٧

الثقافية والعلمية في تقدم وازدهار، والدليل على ذلك ما خلف علماء ذلك العصر من موسوعات تاريخية، ولغوية، ونحوية، ودينية^(١).

إنَّ الأسباب التي أدت إلى ذلك، كانت عوامل خارجية وداخلية هي أقول نجم الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، وذلك بسبب الغزو المغولي، فقدت بغداد بريقها الثقافي مما جعل من القاهرة ملاذاً لكثير من العلماء والمفكرين الذين هاجروا إليها.

وأما العوامل الداخلية التي أدت إلى تطور الحركة الثقافية والعلمية، فإن كثيراً من سلاطين المماليك قد قاموا بتشجيع العلم والعلماء، إذ كان كثير منهم ذو ثقافة عالية وشغف بالدراسات الأدبية والعلمية^(٢). والعوامل الأخرى هي التنافس العلمي بين العلماء وطموحهم الذي عَوَّضَ كثير عما فقدته الأمة العربية الإسلامية من تراث علمي في أثناء فترة الغزو المغولي^(٣)، وكذلك كثرة المراكز العلمية، مثل المدارس والمساجد والخوانق^(٤)، لأن سلاطين المماليك قاموا بإحياء العلوم والمعرفة، مما أدى إلى تنشيط الحركة العلمية، ومن ثمَّ كثرة إنشاء هذه المراكز^(٥). إنَّ السبب الأساسي لتنشيط الحركة الثقافية والعلمية، هو إنشاء مراكز العلم والتعليم، التي تُعدُّ مظهراً من مظاهر التطور الحضاري، إذ دأب العلماء على التعليم

(١) لينبول: سيرة القاهرة : ٢٠١ ؛ سليم : عصر سلاطين المماليك : ٨٧/٣

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط/١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م) ٢/٢٥٥-٢٧٣؛ سلمان، عدنان محمد : السيوطي النحوي، (دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٦م) ٢٠

(٣) سليم : عصر سلاطين المماليك : ٢٦-٢٥/٣

(٤) الخوانق: جمع خانقاه، أصلها فارسي، ومعناها بيت العبادة، وهي رباط الصوفية.

ينظر: المقرئ: المواعظ والاعتبار: ٣/٣٩٩ ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، لب الباب في تحرير الأنساب، (لیدن، ١٨٦٠-١٨٦٢م) ١١٣

(٥) سلمان : السيوطي النحوي : ٢٣

والتأليف والتصنيف، وتخريج عدد كبير من الطلبة، فأصبحت مصر مركزاً مهماً للعلم والأدب والفن^(١).

وظهر في هذه الفترة عدد كبير من العلماء والأدباء، إذ كان نتاجهم الفكري والأدبي مثار إعجاب الدارسين الباحثين، ونهل الطلبة من علمهم الغزير، حتى أصبحت مصر مكاناً علمياً مهماً للجذب الحضاري والفكري ومن أشهر هؤلاء العلماء:

- ١ - أبو بكر بن احمد بن محمد الشهير بابن قاضي شهبه (ت: ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م)
- ٢ - احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).
- ٣ - محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد الشهير بابن ظهيرة (ت: ٨٦١هـ/ ١٤٥٦م)

- ٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)
 - ٥ - زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ/ ١٥١٩م)
- سيرة السيوطي :**
اسمه ونسبه :

هو عبدالرحمن^(٢) الكمال أبو بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضير^(١)، الشافعي، الأسيوطي.

(١) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تعليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن، (ط/١، دار عمان، الاردن، ١٩٨٥م) ٣٦/١؛ سليم: عصر سلاطين المماليك : ٢٤٥/٧

(٢) ينظر ترجمته: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (دار مكتبة الحياة، بيروت) ٦٥/٤-٧٠؛ السيوطي: حسن المحاضرة : ٣٣٥-٣٤٤ ؛ العيدروسي، عبدالقادر بن عبدالله (ت: ١٠٣٨هـ)، النور السافر، تحقيق: د. احمد حالو وآخرون، (ط/١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠١م) ٩٠-٩٤؛ الغزي، محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (ط/١، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م) ٢٢٦٠٢٣١/١؛ الشوكاني، محمد بن علي

لقبه وكنيته :

كان يلقب بـ(جلال الدين)، إذ أُطلق من والده بعد أسبوع من ولادته^(٢)، وكذلك لقب بـ(ابن الكتب)، لأن أمه ولدته بين الكتب، عندما طلب منها والده بجلب أحد كتبه فجاءها المخاض فوضعت بين الكتب^(٣). هذا يدل على أنَّ والده كان من أهل العلم.

أما كنيته، فكان يكنى بـ(أبي الفضل)، إذ قال العيدروسي عنه: "وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين احمد بن إبراهيم الكناني لما عرض عليه وقال له : ما كنيته ؟ قال: لا كنية لي فقال : أبو الفضل: وكتبه بخطه"^(٤).

ولادته ونشأته :

ولد ليلة الأحد، أول يوم من رجب سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م) في مدينة القاهرة^(٥)، وفي أثناء ولادته، حمل إلى الشيخ محمد المجذوب، وهو من كبار الأولياء، بجوار المشهد النفيسي يتبرك عليه^(٦).

(ت: ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة، بيروت) ٣٢٨-٣٣٥؛ الزركلي، خير الدين (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، (ط/٥)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م) ٣/٣٠١-٣٠٢ .

(١) الخضير: نسبة إلى محلة كانت ببغداد وتسمى الخضيرية، وتنسب إلى خضير مولى صالح صاحب الموصل، تقع في الجانب الشرقي، فيها سوق الجرار.

ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، (ط/٢)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م) ٢/٣٧٧-٣٧٨

(٢) العيدروسي: النور السافر: ٩٠

(٣) المصدر نفسه.

(٤) النور السافر: ٩٠؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (دار الكتب العلمية، بيروت) ٤/٥٢

(٥) السيوطي: حسن المحاضرة : ١/٣٣٦

(٦) المصدر نفسه .

أما فيما يتعلق بنشأته، فقد نشأ نشأة علمية في كنف أحد أوصيائه الشيخ كمال الدين بن همام^(١)، إذ راعاه رعاية خاصة، وقرره في وظيفة الشيوخونية^(٢)، توفي والده وقت آذان العشاء، ليلة الاثنين من صفر سنة (٨٥٥هـ)، وحفظ القرآن الكريم وعمره دون الثماني سنوات^(٣).

وفاته :

بعد جهد جهيد، وحياة حافلة بالإنجازات العلمية الرائعة في مختلف العلوم، مات السيوطي ليلة الجمعة عصرًا، في التاسع عشر جمادي الأولى سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م)، وصلو عليه بجامع الافاريقي تحت القلعة ودفن خارج القرافة^(٤).

رحلاته العلمية:

كانت الرحلة رغبة جامحة في قلوب مؤرخينا وعلمائنا، إذ كانوا ينهلون العلم منذ وقت طويل عند ترحالهم وتنقلهم، كما أفادوا تلاميذهم فأهدوا لهم ما يملكون من علم آنذاك.

-
- (١) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد. ينظر : السخاوي : الضوء اللامع : ١٢٧/٨ - ١٣٢
- (٢) الشيوخونية: تسمى الخانقاه، كانت داراً للقرآن والحديث، ومدرسة للمذاهب الأربعة، ودار للصوفية، بناها الأمير شيخون العمري الناصري سنة (٧٥٧هـ)، تقع خارج القاهرة القديمة، تجاه جامع شيخون. ينظر: الغزي: الكواكب السائرة: ٢٢٦/١
- (٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، أدب الفتيا، تحقيق: د. محيي هلال السرحان، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ٨ ضمن دراسة المحقق.
- (٤) القرافة: خطة بالفسطاط من مصر، سميت بقرافة بطن من المعاقرة نزلوها فسميت بهم، وهي وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وفيها أبنية جليلة ومشاهد للصالحين. ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط/١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) ١٠/١٠٧٢

قام السيوطي برحلات علمية واسعة داخل ديار مصر، إذ زار الإسكندرية ودمياط والفيوم والمحلة والرشيد^(١). ثم رحل خارج الديار المصرية، إذ تحدث عن ذلك، فقال: "وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور"^(٢).

كما رحل إلى مكة والتقى بالقاضي برهان الدين إبراهيم بن نور الدين، وفي هذا قال: "واجتمعنا فيها بتلميذ والدي قاضي الشافعية بمكة برهان الدين إبراهيم، فقام بحقوق والدي وكرمني وأجلني"^(٣). هذا يدل على احترام التلاميذ لشيخوهم العلماء الأجلاء.

ثم رجع إلى الإسكندرية ودمياط، إذ كانت رحلة علمية موفقة وناجحة، ساعدت السيوطي على تأليف "الاغتباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط"^(٤)
شيوخه :

نهل السيوطي من مجموعة كثيرة من العلماء الأجلاء، فاصبح أكثر أهل عصره مسموعاً وأوسعهم روايةً، إذ قال العيدروسي: "اشتغل بالعلم على عدة مشايخ"^(٥). وتطرق السيوطي إلى شيوخه فقال: "وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو مائة وخمسين"^(٦). وذكر تلميذه الشعراني في "ذيل طبقاته" أن السيوطي كان يقول: "أخذت العلم عن ستمائة نفس"^(٧).

(١) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ-)، التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابث ماري

سارتنيسن، تقديم: د. عوض الغباري، الهيئة العامة لقصور الخلافة، القاهرة (٨٣)

(٢) السيوطي : حسن المحاضرة : ٣٣٨/١

(٣) السيوطي : التحدث بنعم الله : ٨٠

(٤) المصدر نفسه : ٨٣

(٥) النور السافر : ٩١

(٦) حسن المحاضرة : ٣٣٩/١

(٧) سلمان : السيوطي النحوي : ٧٠

نظراً لكثرة شيوخ السيوطي سوف نقتصر على المعروفين والبارزين، الذين تأثر بهم وأخذ منهم العلم:

١- عمر^(١) بن أرسلان بن نصير بن صالح جلال الدين البلقيني الشافعي أبو حفص (ت: ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م).

٢- أبو بكر^(٢) بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم شرف الدين السلمي المناوي (ت: ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م).

٣- أحمد^(٣) بن علي بن محمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

٤- محمد^(٤) بن همام الدين عبد الواحد كمال الدين الحنفي الشهير بالكمال ابن الهمام الهمام (ت: ٨٦١هـ / ١٤٥٦م).

٥- محمد^(٥) بن سليمان بن سعد بن مسعود محيي الدين الكافجي (ت: ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م).

تلاميذه :

كان السيوطي يملك العلم الغزير، ويؤمه من طلبة العلم الكثير، بل كان ينابيع للثقافة الدينية والأدبية والتاريخية، إذ مارس التدريس في سن مبكرة من حياته،

(١) ينظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان درويش، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٢م) ١٣٢-١٣٣ ؛ الشوكاني: البدر الطالع : ٣٥٤/١

(٢) ينظر ترجمته: ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة: ١٨٣ ؛ السخاوي: الضوء اللامع : ٦٩/١١

(٣) ينظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦١م) المقدمة ؛ الشوكاني: البدر الطالع : ٨٧/١

(٤) ينظر ترجمته: السخاوي: الضوء اللامع: ١٢٧/٨ ؛ الشوكاني : البدر الطالع : ٢٠١/٢

(٥) ينظر ترجمته: السخاوي: الضوء اللامع : ٢٥٩/٧ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة : ٥٤٩/١

- وذلك في سنة (٨٦٦هـ/١٤٦١م)^(١). كان هؤلاء الطلبة يحبون أستاذهم ويجلونهم، وذلك لعلمه وسمو أخلاقه، وتأثر هؤلاء الطلبة بأستاذهم كثيراً، فهذا ابن طولون قد لقب بسيوطي الشام لمشابهته بشيخه جلال الدين السيوطي لكثرة تصانيفه^(٢).
- وأشار السخاوي إلى ذلك فقال: "وكذا درّس جمعاً من العوام بجامع ابن طولون"^(٣). وقال السيوطي: "وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين، وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين"^(٤). وسوف نتطرق إلى تلاميذه حسب سني وفياتهم:
- ١- عبدالقادر^(٥) بن محمد بن أحمد الشاذلي المصري الشافعي (ت: ٩٣٥هـ/١٥٢٨م).
 - ٢- محمد^(٦) بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي الحنفي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
 - ٣- محمد^(٧) بن علي الداودي أبو الحسن بن أحمد المصري الشافعي (ت: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م).
 - ٤- محمد^(٨) بن علي بن محمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م).
 - ٥- محمد^(٩) بن عبدالرحمن بن علي شمس الدين العلقمي الشافعي (ت: ٩٦١هـ/١٥٥٣م).

(١) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة : ٣٣٧/١ ؛ سلمان: السيوطي النحوي: ١٠٨

(٢) زيادة، محمد مصطفى : المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٤٩م) ٧٨

(٣) الضوء اللامع : ٣٢٩/١

(٤) حسن المحاضرة : ٣٣٨/١

(٥) البغدادي، إسماعيل باشا(ت: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين، (استانبول، ١٩٦٠م) ٥٩٨/١؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (دار إحياء التراث العربي، بيروت) ٢٩٨/٥

(٦) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: ٢٥٠/٨ ؛ سلمان : السيوطي النحوي: ١١٠

(٧) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه: ٢٦٤/٨ ؛ الغزي: الكواكب السائرة : ٧١٠٧٢/٢

(٨) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه : ٢٩٨/٨ ؛ سلمان : السيوطي النحوي : ١١٢-١١٣

الوظائف التي تولّاها :

لمكانة السيوطي العلمية، وشخصيته القوية وأخلاقه النبيلة وتفوقه الفكري وثقافته العالية، تقلد عدة وظائف، إذ تولى وظيفة الشيخونية وقرره عليها شيخه الكمال بن الهمام^(٢). وفي الحديث والعربية لزم السيوطي شيخه العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواضبه أربع سنين، ولزم الشيخ علم الدين البلقيني في الفقه، إلى أن مات، ولزم أيضاً ولده وأجازه بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين^(٣). وفي الفنون والتفسير والأصول والعربية والمعاني أخذ عن الشيخ محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة^(٤)، فقد عرض السيوطي بشجاعته الأدبية فهو لم يجمال أحداً على حساب أحكام الشريعة الإسلامية^(٥).

حضر السيوطي دروساً عدة عند الشيخ سيف الدين الحنفي، وشرع في التصنيف في سنة (٨٦٦هـ/١٤٦١م)، وتصدى للإفتاء العام سنة (٨٧١هـ/١٤٦٦م)^(٦)، وكذلك عقد إملاء الحديث من مستهل سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، ورزق بعدد من العلوم وهي: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع^(٧). وتولى وظيفة التدريس بجامع شيخون^(٨)، إذ قال: "الكلام على أول الفتح،

(١) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه: ٧٧/٨-٧٨ ؛ البغدادى: هدية العارفين: ٢/٢٤٤

(٢) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه: ٥٢/٤

(٣) السيوطي: حسن المحاضرة: ٣٣٧/١

(٤) المصدر نفسه: ٣٣٨/١

(٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (دار طيبة) ١٢/١

(٦) السيوطي: التحدث بنعمة الله: ٨٩ ؛ حسن المحاضرة: ٣٣٨/١

(٧) السيوطي: حسن المحاضرة: ٣٣٨/١

(٨) جامع شيخون: هو جامع شيخو، بسوقية منع، بين الصليبية والرميلة، تحت قلعة الجبل، أنشأه الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري، رأس نوبة الأمراء سنة ست وخمسين وسبعمئة.

ينظر: المقرئزي: المواعظ والاعتبار: ٣١٣/٢

وهو تصدير ألقبته لما باشرت التدريس بجامع شيخون، بحضرة شيخنا البلقيني^(١) على حديث ابن عباس (احفظ الله يحفظك)^(٢)، وهو تصدير ألقبته لما وليت درس الحديث بالشيخونية^(٣)

مؤلفاته :

يُعد السيوطي أغزر كتاب العربية، وهذا يدل على نشاطه العلمي والثقافي، وفي هذا قال: " وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه "^(٤).

وقد انعم الله تعالى على الحافظ السيوطي تمكنه من علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعارف والبيان والبدیع وبلوغه الاجتهاد^(٥)، وقال العيدروسي: "وصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنف سوى ما رجع عنه وغسله "^(٦)، وذكر الشمس الداودي، تلميذ السيوطي مؤلفاته، فقال: "فناقت عدتها على خمسمائة مؤلف "^(٧).

لكي لا يطيل بنا البحث، سنكتفي بذكر مؤلفاته التي أوردها في كتابه (التحدث بنعمة الله):

• علم القرآن الكريم والتفسير:-

١- الإتيان في علوم القرآن.

٢- الأزهار الفاتحة على الفاتحة.

(١) السيوطي: حسن المحاضرة : ٣٤٠/١

(٢) الحديث أخرجه احمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت: ٢٤١هـ)، المسند، تحقيق: شعيب

الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، (ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)

٤٨٧/٤ (٢٧٦٣).

(٣) المصدر نفسه: ٣٤١/١

(٤) السيوطي: حسن المحاضرة : ٣٣٨/١

(٥) السيوطي: التحدث بنعمة الله : ٢٠٣ ؛ حسن المحاضرة : ٣٣٨/١

(٦) النور السافر: ٩١

(٧) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب : ٣٥٣/٣

- ٣- الإكليل في استنباط التنزيل.
- ٤- التحبير في علوم التفسير.
- ٥- ترجمان القرآن.
- ٦- تفسير الجلالين.
- ٧- تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور.
- ٨- خمائل الزهر في فضائل السور.
- ٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور.
- ١٠- لباب النقول في أسباب النزول.
- علم الحديث وتعلقاته:-
 - ١- أبواب السعادة في أسباب الشهادة.
 - ٢- إسعاف المبطأ برجال الموطأ.
 - ٣- التوشيح على الجامع الصحيح مجلد.
 - ٤- جامع المسانيد.
 - ٥- الروض الأنيق في مسند الصديق.
 - ٦- شرح ألفية العراقي.
 - ٧- الطب النبوي.
 - ٨- القول الحسن في الذب عن السنن.
 - ٩- كشف المغطى في شرح الموطأ.
 - ١٠- المنتقى من سنن سعيد بن منصور.
- علم الفقه وأصوله:-
 - ١- الأشباه والنظائر في الفقه.
 - ٢- البدور السافرة عن أمور الآخرة.
 - ٣- جهد القريحة في تجريد النصيحة.
 - ٤- رفع الخصاصة في شرح الخلاصة.
 - ٥- شرح الرحبية في الفرائض.
 - ٦- شرح الكوكب الوقاد في أصول الاعتقاد.

- ٧- فصل الكلام في ذم الكلام.
- ٨- المقدمة في الفقه.
- ٩- وظائف اليوم والليل.
- ١٠- الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع في مجلد.
- علم اللغة والأدب:-
- ١- الأشباه والنظائر في العربية.
- ٢- الاقتراح في أصول النحو وجدله.
- ٣- الألفية في المعاني والبيان تسمى عقود الجمان.
- ٤- الجمانة في اللغة.
- ٥- دور التاج في إعراب مشكل المنهاج.
- ٦- شرح ألفية ابن مالك.
- ٧- الشمعة المضيئة في علم العربية.
- ٨- الشهد في النحو.
- ٩- النظم البديع في مدح الشفيح.
- ١٠- نور الحديقة.
- التاريخ والأنساب:-
- ١- تاريخ الخلفاء.
- ٢- تاريخ العصر.
- ٣- تاريخ الملائكة.
- ٤- رفع اليأس عن بني العباس.
- ٥- ربح النسر فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين. (في رسائل تسع).
- ٦- الشماريخ في علم التاريخ.
- ٧- طبقات الحفاظ.
- ٨- عين الإصابة من معرفة الصحابة.
- ٩- لب الأبواب في تحرير الأنساب.
- ١٠- الملتقط من الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر في مجلد.

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

اما فيما يتعلق بمكانته العلمية، فقد كانت واسعة، فكان على جانب كبير من الثقافة والعلم والمعرفة، وكانت اهتماماته المعرفية والعلمية متعددة، إذ الف في التفسير والحديث والفقه والتاريخ، واللغة، والأدب، والنحو، والفلك، وقال عنه ابن العماد الحنبلي: "صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ... واستقصى مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتمدة وفاقته عدتها إلى خمسمائة مؤلف"^(١). وقال ابن أياس: "كان بارعاً في علم الحديث وكان من أعيان علماء الشافعية"^(٢)، كما قال عنه الشوكاني: "وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران واشتهر ذكره وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة ... فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة أحسن تحرير ومتقنة أبلغ إتقان"^(٣).

(١) شذرات الذهب: ٥٣-٥٢/٤

(٢) بدائع الزهور: ٦٣/٣

(٣) البدر الطالع: ٣٢٨/١، ٣٣٣

القسم الثاني: دراسة "رسالة في أسماء المدلسين" للسيوطي

المصنّفات في التدليس والمدلسين

١- "المدلسون" علي بن عبد الله بن جعفر، المعروف بابن المديني (ت: ٢٣٤هـ / ٨٤٨م) (١).

٢- "أسماء المدلسين" الحسين بن علي بن يزيد، الكرابيسي (ت: ٢٤٨هـ / ٨٦٢م) (٢).

٣- "كتاب النسائي" أحمد بن شعيب، النسائي (ت: ٣٠٣هـ / ٩١٥م) (٣).

(١) هو أول كتاب صنّف في المدلسين، وهو يقع في خمسة أجزاء، يرويه عنه أبناؤه: محمد وعبد الله، ذكره الحاكم، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، (ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ٧١؛ والخطيب البغدادي، أحمد بن علي (٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع "المحقق: د. محمود الطحان، (مكتبة المعارف - الرياض) ٣٠١/٢؛ تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط/١، دار الغرب الإسلامي - بيروت) ١٠ / ٩؛ الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، (ط/٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٦٠/١١، وذكر الخطيب البغدادي أنّ هذا الكتاب من كتب ابن المديني التي انقرضت.

(٢) ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، (ط/١، مكتبة المنار - عمان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) ٢٤؛ و النكت على كتاب ابن الصّلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، (ط/١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ٦٥٠/٢؛ وسمّاه حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى - بغداد) ٦٥ / ٢؛ ولم يصلنا كتاب الكرابيسي؛ فهو في عداد المفقود.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر: تعريف أهل التقديس: ٢٤؛ و "النكت: ٦٥٠ / ٢، لكنّه لم يُشر إلى اسم كتابه، وقد وصلتنا منه قطعة احتوت على سبعة عشر مدلساً، ذكرها الدارقطني في سوالات السلمي للدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، سوالات أبي عبد الرحمن السلمي له، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد

- ٤- "كتاب الدارقطني" علي بن عمر بن أحمد، الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) (١).
- ٥- "التبيين لأسماء المدلسين" أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) (٢).
- ٦- "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" أحمد بن علي، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) (٣).
- ٧- "كتاب ابن عساكر" علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) (٤).
- ٨- "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" خليل بن كيكلي، العلاني (ت: ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م) (٥).
- ٩- "منظومة في المدلسين" أبو محمود أحمد بن محمد، المقدسي (ت: ٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م) (٦).

-
- الرحمن الجريسي، (ط/١، ١٤٢٧ هـ) ٤٤٢؛ والذهبي: ميزان الاعتدال : ١/ ٤٦٠؛ و سير أعلام النبلاء: ٧/ ٧٤، وهذا الكتاب في عداد المفقود أيضاً.
- (١) ذكره الحافظ ابن حجر: تعريف أهل التّقيس: ٢٤؛ النُّكت: ٢/ ٦٥٠، وهو في عداد المفقود أيضاً.
- (٢) ذكره الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، : الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، (المكتبة العلمية - المدينة المنورة) ٣٦١، وهو في عداد المفقود أيضاً.
- (٣) ذكره الخطيب البغدادي : الكفاية : ٣٦٨، وهذا الكتاب قد طبع عدّة طبعات.
- (٤) أشار السيوطي: تدريب الراوي : ١/ ٢٦٧ إلى أن له كتاباً في المدلسين.
- (٥) وكتابه هذا وإن كان موضوعاً للمرسل من الحديث، إلّا أنّه ضمّنه بحثاً عن التّديس والمدلسين ومراتبهم، وقد طُبع في العراق، نشر وزارة الأوقاف، بتحقيق الشَّيخ حمدي عبد المجيد السلفي، وبلغ عدد الرُّوَاة الذين وصفهم بالتّديس ثمانية وستين راوياً، وآخر ذكره في المرسلين وهو: سلمة بن تَمَام الشَّقْرِي، وقال: "وكأنّه مُدَلِّسٌ، فينبغي أن يُذكَرَ في المدلسين".
- (٦) وهي مطبوعةٌ بتحقيق وشرح الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، ونقع في (٢٣) بيتاً، وعدد الذين ذكرهم فيها (٥٧) راوياً، وقد سبق أن نشر هذه المنظومة الشَّيخ حمّاد الأنصاري

- ١٠- "منظومة الذهبية" محمد بن أحمد بن عثمان، الذهبي (ت: ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م) (١).
- ١١- "ذيل الحافظ أبي الفضل العراقي على كتاب العلائي" عبد الرحيم، (ت: ٨٠٦هـ- ٤٠٣م) (٢).
- ١٢- "أخبار المدلسين" ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم، العراقي (ت: ٨٢٦هـ- ٤٢٢م) (٣).
- ١٣- "التبيين لأسماء المدلسين" إبراهيم بن محمد، المعروف بسبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ- ٤٣٧م) (٤).
- ١٤- "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ- ٤٤٨م) (٥).

في خاتمة بحثه عن التدليس والمدلسين؛ الذي نُشرَ في "مجلة الجامعة الإسلامية"، ثم طبع تحت مُسمًى: "إتحاف ذوي الرؤسوخ بمن رُمي بالتدليس من الشيوخ".

(١) وهذه المنظومة ذكرها تاج الدين السبكي عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط/٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) ٩/ ١٠٧ - ١٠٩

(٢) يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني: تعريف أهل التقديس: ٢٤، ثم ذيل شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائدة"، وذيله هذا مطبوع في هوامش النسخة التي حققها الشيخ حمدي السلفي.

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني: تعريف أهل التقديس: ٢٤، وقد ضمَّ فيه زيادات والده إلى من ذكره العلائي، وجعله تصنيفاً مستقلاً، وزاد من تتبَّعه شيئاً يسيراً، والكتاب طبع بتحقيق الدكتور رفعت فوزي، والدكتور نافذ حسين، دار الوفاء، سنة ١٤١٥هـ.

(٤) والكتاب طبع عدة طبعات، وهو يحتوي على (٩٦) راوياً ممَّن وُصفوا بالتدليس.

(٥) والكتاب طبع عدة طبعات، وبلغ عدد المدلسين فيه (١٥٢) مدلساً، وقد وهم الحافظ ابن حجر في أحدهم فذكره في المرتبة الثالثة، ثم أعاده في الخامسة؛ وهو: عبد العزيز بن عبد الله القرشي الكلاعي، والكتاب مُرتَّب حسب مراتب المدلسين.

١٥_ "أسماء المدلسين" عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي (ت: ٩١١هـ - ١٥٠٥م) (١).

دوافع تأليف الرسالة :

لم يصرح الحافظ السيوطي في مقدمة رسالته الدوافع الحقيقية لتأليف رسالته هذه، ولكنه وصفها بأنها: "رسالة لطيفة تشتمل على أسماء المدلسين من رجال الحديث على أحرف المعجم ليكون أسهل في الكشف عما يراد" (٢).

توثيق اسم الرسالة ونسبتها للمؤلف:

الرسالة بعنوان "أسماء المدلسين" إذ ذكرها السيوطي في كتابه "حسن المحاضرة" (٣)، وذكرها أيضاً حاجي خليفة (٤)، والبغدادى (٥)، وجميعهم ينسبونها إلى الحافظ السيوطي.

نسخ الرسالة وطبعتها :

نسخ الرسالة :

١- نسخة مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، برقم حفظ (٢-٠١٩٦٦) (٦).

٢- نسخة مكتبة السليمانية، تركيا، استانبول، برقم حفظ (١٠٢٩) (١٤).

٣- نسخة مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، برقم حفظ (١/٧٣).

٤- نسخة المكتبة الخديوية، القاهرة، برقم حفظ (٧/٦٠٨) (ن ع ٨٣٦٩) وهي الرسالة الثامنة في المجموع.

٥- نسخة مكتبة الخزانة العامة، المغرب، الرباط، برقم حفظ (١١٩٤ D).

(١) وهي موضوع بحثنا هذا

(٢) السيوطي : أسماء المدلسين : ٢٥

(٣) ٣٤١/١

(٤) كشف الظنون : ٨٤٦/١

(٥) هدية العارفين : ٥٣٩/١

(٦) ينظر : خزانة التراث : ١٤٥/٧

- ٦- نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، (٦٠٣) العروسي ٤٢١٧٦، [٢٠٤ مجاميع] ٥٠٧٤، [٩٧٩ مجاميع] ٤٦٢٤٢ .
- ٧- نسخة مكتبة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، برقم حفظ (مجموعة حكمت رقم ٣٢١) (٤٦/٢٣١) (١).
- ٨- نسخة دار الكتب القطرية، قطر، الدوحة، برقم حفظ: التراجم والأنساب (١٨٠٣) (٢).
- طبعت الرسالة :**

والرسالة طبعت عدة طبعات، والطبعة التي حققها الأخ علي الحلبي سقط منها راو؛ وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وتحرف اسمه في النسخة التي حققها الدكتور محمد زينهم محمد عزب إلى: إسماعيل بن أبي يحيى، وهي نسخة سقيمة عقيمة، مليئة بالسقط والتحريف.

وطبعت بتحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، الطبعة الأولى، دار الجيل - بيروت.

منهج السيوطي في رسالته "أسماء المدلسين" :

من الاطلاع على مقدمة الرسالة ومعرفة دوافع تأليفها يتضح لنا المنهج الذي رسمه السيوطي والخطة التي شرع في تنفيذها، إذ كان يهدف إلى معرفة تراجم رجال الحديث الذين يوصفون بالتدليس مبتدئاً بـ(إبراهيم بن يزيد النخعي) ومنتهياً بـ(سعيد بن المرزبان).

وصف عام للرسالة ومحتواها:

وهي رسالة لطيفة، مرتبة على حسب حروف المعجم، وقد اشتملت على (٧١) مدلساً، يقول الدكتور مسفر الدميني في كتابه "التدليس في الحديث" : " ولم يزد فيها

(١) ينظر: خزانة التراث : ٤٣٠/٤٤

(٢) المصدر نفسه : ٧٣/ ٤٤١

على من تقدّم شيئاً من أسماء المدلسين^(١)، قلت: بل زاد فيها راوياً؛ وهو: معمر بن راشد. وتقع الرسالة في جزء واحد في (١٢٠) صفحة.

عناصر الترجمة:

يبدأ السيوطي كل ترجمة بذكر اسم المترجم له، واسم أبيه، واسم جده^(٢)، وفي بعض الأحيان يكتفي بذكر اسمه واسم أبيه فقط^(٣)، وأنه قد أخل في بعض التراجم فقدم الكنية على الاسم نحو ما نجده في ترجمة (أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان)^(٤).

وحرص السيوطي على ذكر كنية الآباء نحو ما نجده في ترجمة (إسماعيل بن أبي يحيى)^(٥)، وأيضاً في ترجمة (الحسن بن أبي ذكوان)^(٦)، و(سالم بن أبي الجعد)^(٧)، و(يحيى بن أبي كثير)^(٨)، و(يحيى بن أبي حميد)^(٩)، ثم يذكر كنية المترجم المترجم له نحو ما نجده في ترجمة (عبد الله ابن زيد الجرمي أبي قلابة)^(١٠)، و(عمرو بن عبد الله أبي إسحاق)^(١١)، و(محمد بن حازم أبي معاوية)^(١٢).

(١) الدميمي، مسفر بن غرم الله : التدليس في الحديث، حقيقته، وأقسامه، وأحكامه، ومراتبه

والموصوفون به، (٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ١٦١-١٦٢

(٢) أسماء المدلسين: ٣٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠، ٨٩

(٣) المصدر نفسه : ٣٧، ٤٤، ٤٦، ٥٣

(٤) المصدر نفسه : ١١١

(٥) المصدر نفسه: ٢٩

(٦) المصدر نفسه : ٣٩

(٧) المصدر نفسه : ٥٠

(٨) المصدر نفسه : ١٠٦

(٩) المصدر نفسه : ١٠٣

(١٠) المصدر نفسه : ٦٩

(١١) المصدر نفسه : ٧٨

(١٢) المصدر نفسه : ٨٣

أما النسبة فإنه التزم بذكر النسبة إلى القبيلة نحو قوله: "الزهري"^(١)، و"الفراري"^(٢)، و"الانصاري"^(٣).

وفي بعض الأحيان يذكر المذهب الذي ينتمي إليه المترجم له وهو قليل نحو ما نجده في ترجمة (إسماعيل بن أبي يحيى شيخ الشافعية)^(٤)، ولم تكن الترجمة عند السيوطي مقتصرة على بلد دون آخر، وإنما نجده قد شمل أقاليم الدولة العربية الإسلامية من مشرقها إلى مغربها، إذ ترجم للكوفي^(٥)، والمصري^(٦)، والمروزي^(٧)، والمروزي^(٧)، واليماني^(٨)، والأفريقي^(٩)، والمقدسي^(١٠)، والمدني^(١١).

منهجه في النقل عن الموارد :

اختلف الحافظ السيوطي عن كل من ولي الدين أبي زرعة العراقي (ت: ٨٢٦هـ) في كتابه "أخبار المدلسين"، وسبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ) في كتابه "التبيين لأسماء المدلسين"، والحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) في كتابه "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، في أنه لم يذكر في مقدمته الموجزة جداً مصادره التي اعتمدها في رسالته^(١٢). إلا أنه حرص على الإشارة إليها في أثناء نقله عنها، ولم يتبع منهجاً واحداً في هذا المجال، بل كانت

(١) المصدر نفسه : ٨٤

(٢) المصدر نفسه : ٩٢

(٣) المصدر نفسه : ١٠٤

(٤) أسماء المدلسين: ٢٩

(٥) المصدر نفسه: ٣٣

(٦) المصدر نفسه : ٣٩

(٧) المصدر نفسه : ٤١

(٨) المصدر نفسه : ٦٢

(٩) المصدر نفسه : ٦٨

(١٠) المصدر نفسه : ٧٧

(١١) المصدر نفسه : ٨٨

(١٢) المصدر نفسه : ٢٥

إشارته للمصدر الواحد متباينة أيضاً، فقد يذكر اسم المصنف بأشكال مختلفة، فتارة يذكره بشهرته نحو قوله: قال أبو نعيم^(١)، قال ابن حبان^(٢)، قال أبو حاتم الرازي^(٣)، قال عبد الله ابن أحمد بن حنبل^(٤)، قال الخطيب^(٥)، قال أحمد^(٦)، قال الحاكم^(٧)، قال أبو زرعة^(٨)، قال أبو داود^(٩)، قال ابن معين^(١٠).

وأحياناً يشير إلى أكثر من مصدر نحو قوله: "ذكره النسائي، وغيره، وقال الخطيب...، وقال عنه الذهبي"^(١١).

وأما اسم المصدر فيتنوع منهجه في ذكره، فهو يذكر اسم المؤلف وكتابه أحياناً بقوله: "قال الذهبي في الميزان"^(١٢)، ونحو قوله: "ذكره ابن الأثير في اختصار كتاب الأنساب"^(١٣).

ويعمد السيوطي أحياناً إلى تحديد مواضع نقوله عن المصدر كقوله: "ذكر أحمد في رواية الأشربة"^(١٤)، ونحو قوله: "ذكره النسائي في المدلسين"^(١٥)، ونحو

(١) المصدر نفسه : ٣٤

(٢) المصدر نفسه : ٣٦

(٣) أسماء المدلسين : ٤٨

(٤) المصدر نفسه : ٧٢

(٥) المصدر نفسه : ٧٤

(٦) المصدر نفسه : ٧٦

(٧) المصدر نفسه : ٧٩

(٨) المصدر نفسه : ٨٥

(٩) المصدر نفسه : ٩٠

(١٠) المصدر نفسه : ٩٢

(١١) المصدر نفسه : ٣٠

(١٢) المصدر نفسه : ٦٩

(١٣) المصدر نفسه : ٨٤

(١٤) المصدر نفسه : ٤٢

(١٥) المصدر نفسه : ٦٨

قوله: "ذكره احمد من حديث رواه عن عبدالله بن عمر"^(١)، ونحو قوله: "ذكره ابن أبي حاتم في حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة..^(٢)، ونحو قوله: " من صحيح البخاري روايته عن الزهري وفي بعضها قال الزهري..^(٣)، ونحو قوله: "ذكره الحاكم في علم الحديث"^(٤).

واتبع السيوطي في غالب نقولاته عن المصنفات طريقة النقل المباشر كأن يقول: قال الخطيب^(٥)، ذكره ابن أبي حاتم الرازي^(٦)، قال ابن حبان^(٧).

وقد يعتمد أحياناً إلى النقل غير المباشر نحو قوله: "وحتى خلف بن سلام"^(٨)، ذكره غير واحد^(٩)، ذكره النسائي وغيره^(١٠). تدل هذه الطريقة على دقة السيوطي في نقله عن المصادر، ولا نعلم سبب نقله بهذه الطريقة، ربما يعود ذلك إلى عدم حصوله على بعض المؤلفات، أو لعله جاء تقليداً لغيره من المؤرخين.

لم يختلف السيوطي عمّن سبقه من المؤلفين في حقل المدلسين في طريقة استخدامه لعبارات تشير إلى بداية النقل من المصادر منها قوله: قال^(١١)، وحتى^(١٢)، وذكر^(١٣).

(١) المصدر نفسه : ٧١

(٢) المصدر نفسه : ٨٨

(٣) أسماء المدلسين: ٩٦

(٤) المصدر نفسه : ١٠٨

(٥) المصدر نفسه : ٧٤

(٦) المصدر نفسه : ٧٥

(٧) المصدر نفسه : ٦٨

(٨) المصدر نفسه : ٢٧

(٩) المصدر نفسه : ٣٢

(١٠) المصدر نفسه : ٣٠

(١١) المصدر نفسه: ٦٩

(١٢) المصدر نفسه : ٢٧

(١٣) المصدر نفسه : ٤٢

وفي بعض الأحيان ينهي النص المنقول بإيراد نص منقول آخر كقوله: " ذكره النسائي وغيره، وقال الخطيب .. وقال عنه الذهبي"^(١)، وقوله من نهاية الترجمة: "ذكره الذهبي في الميزان"^(٢).

وفي بعض الأحيان ينهي النص المنقول بعبارة (انتهى)^(٣)، ليشعر القارئ أنَّ النص قد انتهى. وقد تكون الإشارة إلى المصدر المنقول عنه بعد الانتهاء من النقل، كقوله: " قاله احمد "^(٤)، وقوله: " قاله حسن الكرابيسي "^(٥).

أكدت هذه الدراسة أنَّ السيوطي قد تنوع في المصادر التي نقل عنها واستيعابها، إذ اعتمد على مصادر منها: الحديث، والتاريخ، والتراجم والطبقات، والأنساب.

موارد السيوطي في رسالته " أسماء المدلسين "

أولاً : موارد المدونة

١- عبد الأعلى^(٦) بن مسهر الغساني الدمشقي، أبو مسهر (ت: ٢١٨هـ / ٨٣٣م) اقتبس منه نصاً واحداً^(٧)، ذكره بصيغة (ذكره أبو مسهر)^(٨).

٢- يحيى^(٩) بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا (ت: ٢٣٣هـ / ٨٤٨م).

اقتبس من " تاريخ ابن معين"^(١٠) نصاً واحداً^(١١)، ذكره بصيغة (قال ابن معين)^(١٢).

(١) الصدر نفسه : ٣٠

(٢) المصدر نفسه : ٥٠

(٣) أسماء المدلسين: ٢٧، ٤٨

(٤) المصدر نفسه : ٣٣

(٥) المصدر نفسه : ٦٢

(٦) ينظر ترجمته: الذهبي، احمد بن محمد (ت: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، (حيدر آباد الدكن، الهند،

الهند، ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ) ١/٣٤٦ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣/٢٦٩

(٧) السيوطي: أسماء المدلسين : ١٠٩

(٨) المصدر نفسه .

(٩) ينظر ترجمته: الذهبي : تذكرة الحفاظ : ٢/١٦ ؛ الزركلي : الأعلام : ٨/١٧٢-١٧٣

وللمقابلة :

أسماء المدلسين	تاريخ ابن معين
٩٢	٥٨٨/٣ (٢٧٣٤)

٣- احمد^(٤) بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي أبو عبد الله (ت: ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) اقتبس من كتابه "العلل ومعرفة الرجال"^(٥) خمسة نصوص^(٦)، ذكره بصيغة (وصفه احمد، عن احمد بن حنبل، قال احمد)^(٧).

وللمقابلة :

أسماء المدلسين	العلل ومعرفة الرجال
٢٩	٧٠/٣ (٤٢١٤)
٦٤	٥٢/٣ (٤١٢٢)
٧٧	١٤/٣ (٣٩٣٢)
٨٧	٢٠٧/٣ (٤٨٩٠)
٩٧	٥٢٣/٢ (٣٤٤٨)

٤- الحسين^(٨) بن يزيد الكرابيسي أبو علي (ت: ٢٤٨هـ/ ٨٦٢م)

(١) نشر بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط/١)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) في أربعة أجزاء .

(٢) السيوطي : أسماء المدلسين : ٩٢

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر ترجمته: الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار

عواد معروف، (ط/١)، دار الغرب الإسلامي - بيروت (٤/١٢؛ الزركلي: الأعلام: ٢٠٣/١

(٥) نشر بتحقيق: صبحي البديري السامرائي، (ط/١)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ/

١٩٨٨م) في جزء واحد

(٦) السيوطي: أسماء المدلسين : ٢٩، ٦٤، ٧٧، ٨٧، ٩٧

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر ترجمته: الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : ٦٤/٨ ؛ الزركلي: الأعلام : ٢٤٤/٢

أقتبس منه نصاً واحداً^(١)، ذكره بصيغة (قاله حسن الكرابيسي)^(٢).
 ٥- محمد^(٣) بن إسماعيل الجعفي البخاري أبو عبد الله (٢٥٦هـ/٨٦٩م)
 أقتبس من كتابه "صحيح البخاري"^(٤) نصاً واحداً^(٥)، ذكره بصيغة (من صحيح البخاري)^(٦)
 وللمقابلة :

أسماء المدلسين	صحيح البخاري
٩٦	٧١/٩ (٧١٧٦)

٦- أحمد^(٧) بن عبد الله بن صالح العجلي أبو الحسن (٢٦١هـ/٨٧٥م)
 أقتبس من كتابه "الثقات"^(٨) نصاً واحداً^(٩)، ذكره بصيغة (قاله أحمد بن صالح)^(١٠).
 وللمقابلة :

أسماء المدلسين	الثقات
٣٣	٨٨/١

٧- سليمان^(١١) بن الأشعث بن إسحق الأزدي السجستاني أبو داود (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م)

- (١) السيوطي: أسماء المدلسين : ٦٢
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) ينظر ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٤/٢-٣٦؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ : ١٢٢/٢
- (٤) نشر بتحقيق: زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية ترقيم محمد محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) في تسعة أجزاء.
- (٥) السيوطي : أسماء المدلسين : ٩٦
- (٦) المصدر نفسه.
- (٧) ينظر ترجمته: الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، (الكويت، ١٩٦٠-١٩٦٩م) ٢/٢١ ؛ ابن العماد الحنبلي : ١٤١/٢
- (٨) نشر طبعة دار الباز، (ط/١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م) في جزء واحد.
- (٩) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٣
- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) ينظر ترجمته: الذهبي: تذكرة الحفاظ : ٢: ١٥٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ١٢٢/٣

أقتبس من كتاب "سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل" ^(١) نصاً واحداً ^(٢)، ذكره بصيغة (وقال أبو داود) ^(٣).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل
٨٥	٢٨٤

٨- عبد الله ^(٤) بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، أبو عبد الرحمن (ت: ٢٩٠هـ/٩٠٣م)
إقتبس من كتاب "العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله" ^(٥) نصاً واحداً ^(٦)، ذكره ذكره بصيغة (قال عبد الله بن احمد) ^(٧).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	العلل ومعرفة الرجال
٧٢	٣٦٣/٣

٩- محمد ^(٨) بن نصر المروزي، أبو عبد الله (ت: ٢٩٤هـ/٩٠٦م)
اقتبس منه نصاً واحداً ^(٩)، ذكره بصيغة (ذكره أبو نصر المروزي) ^(١).

(١) نشر بتحقيق: محمد علي قاسم العمري، (ط/١)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) في جزء واحد

(٢) السيوطي: أسماء المدلسين : ٨٥

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر ترجمته: الذهبي: تذكرة الحفاظ : ٢/٢٣٢ ؛ الزركلي: الأعلام : ٩٥/٤

(٥) نشر بتحقيق: وصي الله محمد عباس، (ط/٢)، دار الخاني، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)
بثلاثة أجزاء.

(٦) السيوطي: أسماء المدلسين : ٧٢

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر ترجمته: الذهبي: تذكرة الحفاظ : ٢/٢٠١ ؛ الزركلي: الأعلام : ١٢٥/٧

(٩) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٩

١٠- احمد^(٢) بن علي بن شعيب بن سنان النسائي، أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣هـ / ٩١٥م) إقتبس كتابه "ذكر المدلسين"^(٣) ثلاثة نصوص^(٤)، ذكره بصيغة (ذكره النسائي)^(٥).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	ذكر المدلسين
٣٠	١٢٢
٦٨	١٢٣
١١٠	١٢٢

١١- احمد^(٦) بن علي بن المثنى التميمي الموصلي أبو يعلى (ت: ٣٠٧هـ / ٩١٩م) اقتبس من كتابه "المسند"^(٧) نصاً واحداً، ذكره بصيغة (ذكره أبو يعلى).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	مسند أبو يعلى
٤١	١٨٦/١ (٢١١)

١٢- عبد الرحمن^(٨) بن محمد بن أبي حاتم ابن إدريس التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد (ت: ٣٢٧هـ / ٩٣٨م)

- (١) المصدر نفسه.
- (٢) ينظر ترجمته: الذهبي: تذكرة الحفاظ : ٢/٢٤١ ؛ ابن خلكان، احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (طبع في مصر ١٣١٠هـ) ١/٢١.
- (٣) نشر بتحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، (ط/١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) في جزء واحد.
- (٤) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٠، ٦٨، ١١٠.
- (٥) المصدر نفسه .
- (٦) ينظر ترجمته: الذهبي، احمد بن علي (ت: ٧٤٨هـ)، دول الإسلام، (طبع في حيدر آباد ١٣٣٧هـ) ١/١٤٦، الزركلي : الأعلام : ١/١٧١.
- (٧) نشر بتحقيق: حسين سليم أسد، (ط/١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) في (١٣) جزء.
- (٨) ينظر ترجمته: الذهبي: تذكرة الحفاظ : ٣/٤٦ ؛ الزركلي: الأعلام : ٣/٣٢٤.

اقتبس من كتاب "الجرح والتعديل" ^(١)، نصين ^(٢)، ذكرهما بصيغة (ذكره ابن أبي حاتم الرازي) ^(٣).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	الجرح والتعديل
٧٥	٢٣٦/١
٨٨	٤٩/٨

١٣- محمد ^(٤) بن حبان بن احمد بن حبان التميمي البستي، أبو حاتم (ت: ٣٥٤هـ - ٩٦٥م)

اقتبس من كتاب "الثقات" ^(٥) أربعة نصوص ^(٦)، ذكرها بصيغة (قال ابن حبان) ^(٧).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	الثقات
٣٦	١٣٧/٤ (٢١٦٧)
٦١	٣٠٩/٨ (١٣٦٠٤)
٦٨	٢٥٢/٤ (٢٧٦٩)
٨٩	٤٣/٩ (١٥٠٨٥)

١٤- محمد ^(٨) بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي النيسابوري، الحاكم، أبو عبد الله (ت: ٤٠٥هـ - ١٠١٤م)

(١) نشر طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م) في (٩) أجزاء.

(٢) السيوطي: أسماء المدلسين : ٧٥، ٨٨

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر ترجمته : الذهبي: تذكرة الحفاظ : ١٢٥/٣ ؛ الزركلي: الأعلام : ٧٧/٦ - ٧٨

(٥) نشر تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، (ط/١، دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) في (٩) أجزاء.

(٦) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٦، ٦١، ٦٨، ٨٩

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد : ٤٧٣/٥ ؛ الزركلي: الأعلام: ٢٢٧/٦

أقتبس من كتابه " معرفة علوم الحديث " ^(١) خمسة نصوص ^(٢)، ذكرها بصيغة (ذكرها بصيغة) ^(٣).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	معرفة علوم الحديث
٢٧	١٠٨
٦٣	١٠٣
٧٩	١٦٣
١٠٠	١٠٤
١٠٨	٨٠

١٥- عبد الغني ^(٤) بن سعيد المصري (ت: ٤٠٩هـ / ١٠١٨م)
أقتبس منه نصاً واحداً ^(٥)، ذكره بصيغة (ذكره عبد الغني بن سعيد المصري) ^(٦).
١٦- احمد ^(٧) بن عبد الله بن احمد الأصبهاني، أبو نعيم (ت: ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م)
أقتبس من كتاب " حلية الأولياء وطبقات الأصفياء " ^(٨) نصاً واحداً ^(٩)، ذكره بصيغة
(قال أبو نعيم) ^(١٠).
وللمقابلة :

(١) نشر بتحقيق: السيد معظم حسين، (ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) في جزء واحد.

(٢) السيوطي: أسماء المدلسين : ٢٧، ٦٣، ٧٩، ١٠٠، ١٠٨

(٣) السيوطي: أسماء المدلسين : ٢٧، ٧٩، ١٠٨

(٤) ينظر ترجمته: ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٠٥/١ ؛ الزركلي: الأعلام : ٣٣/٤

(٥) السيوطي: أسماء المدلسين : ١٠٤

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ينظر ترجمته: الذهبي، محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (مصر،

١٣٢٥هـ) ٥٢/١، الزركلي: الأعلام: ١٥٧/١

(٨) نشر بمطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) في (١٠) أجزاء.

(٩) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٤

(١٠) المصدر نفسه.

أسماء المدلسين	حلية الأولياء
٣٤	١٠٨/٩

١٧- احمد^(١) بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب، أبو بكر (ت: ٤٦٣هـ - ١٠٧٢م)

اقتبس من كتاب " تاريخ بغداد" ^(٢) نصين^(٣)، ذكره بصيغة (قال الخطيب)^(٤).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	تاريخ بغداد
٣٠	٣٥٥-٣٥٤/١
٧٤	٢٧٦/١٢

١٨- احمد^(٥) بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري الخزرجي، أبو العباس (ت: ٥٣٢هـ / ١١٣٨م)

اقتبس منه نصاً واحداً^(٦)، ذكره بصيغة (قال احمد بن طاهر)^(٧).

١٩- علي^(٨) بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير الجزري، أبو الحسن (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)

(١) ينظر ترجمته: ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٢٧/١؛ الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، (ط/٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٢٧٠/١

(٢) نشر بتحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط/١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) في (١٦) جزء.

(٣) السيوطي: أسماء المدلسين : ٣٠، ٧٤

(٤) المصدر نفسه.

(٥) ينظر ترجمته: الزركلي: الأعلام : ١٣٨/١-١٣٩

(٦) السيوطي: أسماء المدلسين : ٨٣

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر ترجمته: ابن خلكان : وفيات الأعيان : ٣٤٧/١ ؛ الزركلي: الأعلام : ٣٣١/٤-٣٣٤

اقتبس من كتاب " اللباب في تحرير الأنساب " ^(١) نصاً واحداً ^(٢)، ذكره بصيغة (ذكره
(ذكره ابن الأثير في اختصار الأنساب) ^(٣).

وللمقابلة :

أسماء المدلسين	اللباب في تهذيب الأنساب
٨٤	٤١٢/٢

٢٠- عبد الرحمن ^(٤) بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي أبو شامة
(ت: ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م)

اقتبس منه نصاً واحداً ^(٥)، ذكره بصيغة (ذكره أبو شامة) ^(٦).

٢١- محمد ^(٧) بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ /
١٣٤٨م)

اقتبس من كتاب "تاريخ الإسلام" ^(٨) نصاً واحداً ^(٩)، ومن
كتاب "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" ^(١٠)

(١) نشر بدار صادر، بيروت في ثلاثة أجزاء.

(٢) السيوطي: أسماء المدلسين : ٨٤

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر ترجمته: ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي

شيري، (ط/١)، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ٢٥٠/١٣؛ الزركلي:

الأعلام: ٢٩٨/٣-٢٩٩

(٥) السيوطي : أسماء المدلسين : ٤٦

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة : ٣/٣٣٦؛ الزركلي : الأعلام : ٣٢٥/٥-٣٢٦

(٨) نشر بتحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، (ط/١)، دار الغرب الإسلامي،

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) في (١٥) جزء.

(٩) السيوطي : أسماء المدلسين : ٣٠

(١٠) نشر بتحقيق: علي محمد البجاوي، (ط/١)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت،

١٩٦٣م) في (٤) أجزاء.

نصين^(١)، ذكرهما بصيغة (وقال عنه الذهبي، ذكره الذهبي في الميزان، قال الذهبي في الميزان)^(٢).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	تاريخ الإسلام	أسماء المدلسين	ميزان الاعتدال
٣٠	٨١٦/٣	٥٠	١٠٩/٢
		٦٩	٤٢٦/٢

٢٢- خليل^(٣) بن عبد الله العلاني الدمشقي صلاح الدين أبو سعيد (ت: ٧٦١هـ / ١٣٥٩م)

اقتبس من كتاب "جامع التحصيل"^(٤) نصين^(٥)، ذكره بصيغة (ذكره العلاني)^(٦).
وللمقابلة :

أسماء المدلسين	جامع التحصيل
٧١	١٠٧
٧٨	٢٤٥

(١) السيوطي: أسماء المدلسين : ٥٠، ٦٩

(٢) المصدر نفسه : ٣٠، ٥٠، ٦٩

(٣) ينظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان

المائة الثامنة، مراقبة : محمد عبد المعيد ضان، (ط/٢)، مجلس دائرة المعارف العثمانية -

حيدر آباد/ الهند، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ٩٠/٢ ؛ الزركلي : الأعلام : ٣٢١/٢ - ٣٢٢

(٤) نشر بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (ط/٢)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) في

جزء واحد.

(٥) السيوطي: أسماء المدلسين : ٧٨، ٧١

(٦) المصدر نفسه.

٢٣-أحمد^(١) بن عبدالرحيم بن الحسين الكردي المصري ولي الدين أبو زرعة (ت: ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م).

اقتبس من كتاب "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"^(٢) نصين^(٣)، ذكرهما بصيغة (قال أبو زرعة)^(٤).

وللمقابلة :

أسماء المدلسين	تحفة التحصيل ذكر رواة المراسيل
٨٥	٢٩٣
١٠٣	٨٢

ثانياً: موارد السيوطي من الأعلام المجهولين :

اقتبس منهم خمسة نصوص^(٥)، ذكرها بصيغة (ذكره غيره، ذكره غير واحد، كذلك ذكره غير واحد، وقال غيره)^(٦).

(١) ينظر ترجمته: ابن فهد المكي، محمد بن محمد (ت: ٨٧١هـ)، لحظ الألفاظ بذيل طبقات

الحفاظ، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ٢٨٤ ؛ الزركلي :

الأعلام : ١٤٨/١

(٢) نشر بتحقيق: عبد الله نورة، (مكتبة الرشيد، الرياض) في جزء واحد.

(٣) السيوطي: أسماء المدلسين : ٨٥ ، ١٠٣

(٤) المصدر نفسه.

(٥) السيوطي : أسماء المدلسين : ٣٠ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٨

(٦) المصدر نفسه.

الخاتمة

- يتبين من هذا البحث (موارد السيوطي ومنهجه في رسالته أسماء المدلسين) فيما يأتي أهم النتائج التي توصلنا إليها في إعدادنا لهذا البحث وهي:
- ١- عاش السيوطي في ظل دولة المماليك الجراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م) جزءاً طويلاً من حكم سلاطين المماليك في مصر، ولعل أبرز ما يميز العصر الذي تولى فيه المماليك الحكم في مصر والشام الاضطراب السياسي وفقدان الأمن.
 - ٢- في هذه الفترة المضطربة ظهر الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المصري المولد والنشأة.
 - ٣- كشفت هذه الدراسة أنَّ السيوطي عالم كبير في مختلف العلوم والفنون، وذلك لكونه قد عاش في بيئة علمية أثرت في تحصيله العلمي بما يدعو إلى الإعجاب.
 - ٤- امتاز السيوطي بكثرة المؤلفات، ويُعد اغزر المؤلفين المصريين، واغزر كتاب العربية، هذا يدل على نشاطه العلمي والثقافي، إذ زادت على خمسمائة مؤلف.
 - ٥- أهمية هذه الرسالة واضحة فموضوعها من الموضوعات المهمة في معرفة تراجم رجال الحديث.
 - ٦- تنوعت موارد السيوطي في رسالته أسماء المدلسين، إذ كانت أغلب اقتباساته في مجال تخصص رسالته.
 - ٧- تُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة وذلك للوقوف على الحركة الفكرية ومدى إسهام السيوطي في الحركة الفكرية في القرن الهجري التاسع.
 - ٨- وقد بلغت الروايات التي رفدت السيوطي بالمعلومات في رسالته هذه (٤١) رواية، فأكثرهم رواية احمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، إذ بلغت رواياته (٥) روايات، والحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، إذ بلغت رواياته (٥) روايات أيضاً، وابن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، إذ بلغت رواياته (٤) روايات، والنسائي (ت: ٣٠٣هـ)، إذ بلغت رواياته (٣) روايات، والذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، إذ بلغت رواياته (٣) روايات وغيرهم.
- وتشير نتائج هذه الدراسة إلى كثرة الموارد التي أخذ عنها السيوطي لا سيما في الرواية الواحدة، والسبب يعود إلى أنَّ المؤلف كان ينشد التوثيق ليصل إلى الحقيقة العلمية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية :

- احمد بن حنبل، أبو عبد الله (ت: ٢٤١هـ)
- ١- العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره، تحقيق: صبحي البديري السامرائي، (ط/١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)
- ٢- المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، (ط/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)
- ابن أياس، محمد بن احمد (ت: ٩٣٠هـ)
- ٣- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، (ط/١، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)
- ٤- صحيح البخاري، تحقيق: زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)
- ابن تغري بردي، يوسف الاتاكي (ت: ٨٧٤هـ)
- ٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (دار الكتب المصرية، ١٣٤٨-١٣٧٥هـ)
- ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن (ت: ٣٢٧هـ)
- ٦- (طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م)
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)
- ٧- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى - بغداد)
- الحاكم، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)
- ٨- معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، (ط/٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)
- ابن حبان، محمد البستي (ت: ٣٥٤هـ)

- ٩- الثقات، (ط/١)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)
- ٩ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، (ط/١)، مكتبة المنار - عمان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)
- ١٠ - تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن، ط/١، دار عمان، الاردن، ١٩٩٢
- ١١ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، (ط/٢)، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)
- ١٢ - ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان درويش، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٩٢م)
- ١٣ - رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٦١م)
- ١٤ - النُّكت على كتاب ابن الصَّلَّاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، (ط/١)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).
- الخطيب البغدادي، احمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)
- ١٥ - تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط/١)، دار الغرب الإسلامي - بيروت)
- ١٦ - الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع، تحقيق: د. محمود الطحان، (مكتبة المعارف - الرياض)
- ١٧ - الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، (المكتبة العلمية - المدينة المنورة)
- ابن خلكان، احمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)
- ١٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (طبع في مصر ١٣١٠هـ)

- الدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)
- ١٩ - سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي له، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط/١)، (١٤٢٧ هـ)
- أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)
- ٢٠ - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، (ط/١)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)
- الذهبي، محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ)
- ٢١ - تاريخ الإسلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط/١)، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)
- ٢٢ - تذكرة الحفاظ، (حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٣ - ١٣٣٤ هـ)
- ٢٣ - دول الإسلام، (طبع في حيدر آباد ١٣٣٧ هـ)
- ٢٤ - سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، (ط/٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)
- ٢٥ - العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (الكويت، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م)
- ٢٦ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (مصر، ١٣٢٥هـ)
- السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)
- ٢٧ - طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط/٢)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ)
- ٢٨ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (دار مكتبة الحياة، بيروت)
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)
- ٢٩ - أدب الفتيا، تحقيق: د. محيي هلال السرحان، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

- ٣٠ - أسماء المدلسين، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار (ط/١، دار الجيل - بيروت)
- ٣١ - تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي عبد الحميد، (ط/١، مصر، ١٩٥٢م)
- ٣٢ - التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابث ماري سارتيسن، تقديم: د. عوض الغباري، الهيئة العامة لقصور الخلافة، القاهرة)
- ٣٣ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (دار طيبة)
- ٣٤ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط/١، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)
- الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠هـ -)
 - ٣٥ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة، بيروت)
 - ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ -)
 - ٣٦ - مرصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط/١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)
 - العجلي، احمد بن عبد الله (ت: ٢٦١هـ -)
 - ٣٧ - تاريخ الثقات، طبعة دار الباز، (ط/١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)
 - ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (ت: ١٠٨٩هـ -)
 - ٣٨ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (دار الكتب العلمية، بيروت)
 - العيدروسي، عبد القادر بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ -)
 - ٣٩ - النور السافر، تحقيق: د. احمد حالو وآخرون، (ط/١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠١م)
 - الغزي، محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ -)
 - ٤٠ - الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (ط/١، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م)
 - ابن فهد المكي، محمد بن محمد (ت: ٨٧١هـ -)

- ٤١ - لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)
- ٤٢ - البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، (ط/١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)
- ابن معين، يحيى أبو زكريا (ت: ٢٣٣هـ)
- ٤٣ - تاريخ ابن معين، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، (ط/١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)
- المقرئ، أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ)
- ٤٤ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (ط/١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ)
- النسائي، أحمد بن علي (ت: ٣٠٣هـ)
- ٤٥ - ذكر المدلسين، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، (ط/١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)
- ٤٦ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، نشر بمطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م)
- ياقوت الحموي، شهاب الدين الرومي (ت: ٦٢٦هـ)
- ٤٧ - معجم البلدان، (ط/٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م)
- أبو يعلى، أحمد بن علي (ت: ٣٠٧هـ)
- ٤٨ - مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، (ط/١، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)
- ثانياً : المراجع الحديثة :
- البغدادى، إسماعيل باشا (ت: ١٣٩٩هـ)
- ٤٩ - هدية العارفين، (استانبول، ١٩٦٠م)
- الدميمي، مسفر بن غرم الله

- ٥٠ - التدليس في الحديث، حقيقته، وأقسامه، وأحكامه، ومراتبه والموصوفون به،
(١٤١٢هـ/١٩٩١م)
- زبار، فاطمة عنيزان
- ٥١ - السخاوي في كتابه الضوء اللامع، موارده ومنهجه، (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٠م)
- الزركلي، خير الدين (ت: ١٣٩٦هـ)
- ٥٢ - الأعلام، (ط/٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م)
- زيادة، محمد مصطفى
- ٥٣ - المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٤٩م)
- سلمان، عدنان محمد
- ٥٤ - السيوطي النحوي، (دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٦م)
- سليم، محمود رزق
- ٥٥ - عصر سلاطين المماليك، (ط/١، مكتبة الاداب، القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)
- عبد المنعم، شاكراً محمود
- ٥٦ - منهجه وموارده ومصنفاته في كتابه الإصابة، (أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم التاريخ، ١٩٧٦م)
- لينبول، ستانلي
- ٥٧ - سيرة القاهرة، ترجمة: د. حسن إبراهيم وجماعة، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٤١هـ/١٩٢٢م)